



جامعة القاهرة

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني

قسم التخطيط العمراني

ثنائيات العمران بإقليم القاهرة الكبرى قراءة للظاهرة وسيناريوهات المستقبل

رسالة مقدمة الي كلية التخطيط العمراني والإقليمي – جامعة القاهرة
لاستيفاء جزء من متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التخطيط الإقليمي والعمراني

إعداد

مروة سيبويه حامد

المدرس المساعد بقسم التخطيط العمراني

إشراف

أ.د وفاء عبد المنعم عامر

الأستاذ بقسم التخطيط العمراني – كلية التخطيط الإقليمي والعمراني

الإطار البحثي

١ - مقدمة

ترتبط بنية المدن بالأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة في المجتمع، وغالباً ما يتم تقسيم المجتمع وفقاً لمقاييس الانقسام المكاني والثقافي، ويعكس هذا بدوره وجود فواصل مادية واجتماعية متزايدة وما ينتج عنها من نمط مفتت من مجموعات وجزر منفصلة للسكان، سواء كانت مجتمعات ذات أسوار وبوابات اختيارية، أو جيتوهات إجبارية من ناحية أخرى.

والقاهرة بطبيعة الحال تتعرض لعمليات مستمرة من التغيير الداخلي، وذلك ناتج عن التغيير المستمر في الظروف والأحوال الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد في الفترات الأخيرة، وقد أدى هذا بدوره إلى تغيرات هامة في الانقسامات المكانية لها. وهذه الانقسامات في النمط الحضري للقاهرة تعكس نفسها من خلال ظاهرة الثنائيات العمرانية - الثنائيات العمرانية المعني بها البحث هي ثنائيات الفقر والثراء - الموجودة في التركزات المكانية لكل من الكتل الحضرية الفقيرة من ناحية، وعلى العكس الجماعات المنتمية للمستويات الاجتماعية الأعلى من ناحية أخرى.

وقد أدى هذا بدوره إلى مظاهر عديدة من الانقسام والتمييز المادي والاجتماعي. حيث يعكس المحتوى المادي والاجتماعي للقاهرة طرفي الثنائية المتمثل في المجتمعات المنغلقة بالمدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى، في مقابل المناطق العشوائية في الهوامش الحضرية من ناحية أخرى. وقد أدت هذه الظاهرة إلى تفتت واضح في النسيج الحضري للقاهرة وما يرتبط به من نمو الهوامش الاجتماعية المكانية، ويرجع النمو المفتت إلى وجود خليط معقد من المجتمعات المنغلقة والمناطق العشوائية.

وسوف يتناول البحث رسداً لظاهرة ثنائيات العمران بإقليم القاهرة الكبرى - قراءة للظاهرة وسيناريوهات المستقبل. فما نقصده هنا بثنائيات العمران هما النمطان الأوسع انتشاراً للعمران من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية. والذان يمثلان قطبي الفقر والثراء بوصفهما أساساً للتصنيف. وفي هذا الإطار فإن النمطين الأساسيين اللذين يطرحان نفسيهما نموذجاً للظاهرة في مصر هما المناطق العشوائية ومناطق الطبقات العليا "المجتمعات المنغلقة".

أولاً: فيما يتعلق بالمناطق العشوائية، فقد استأثرت ظاهرة العشوائيات بالنصيب الأكبر من أدبيات التخطيط العمراني، وهي نتيجة طبيعية لحجم الظاهرة وخطورتها على المستوى القومي. ولعل أكثر جوانب هذه الظاهرة إثارة للنقاش هو قضية تعريف العشوائيات. وقد تطرقت الدراسات لهذه النقطة - نقطة التعريف - من خلال عدة مداخل، أهمها المدخل القانوني (من ناحية حيازة الأرض) والمدخل الإداري (فيما يتعلق بتراخيص البناء وقوانينه)، والمدخل التخطيطي (باعتبار المناطق العشوائية مناطق غير مخططة)، والمدخل الاقتصادي/الاجتماعي (باعتبارها مناطق تتدنى فيها الظروف المعيشية) إلى آخر هذه التعريفات التي تخرج عن حدود هذه الدراسة بأهدافها ومنهجيتها.

وتشير مناقشة العوامل التي أدت إلى ظهور المناطق العشوائية إلى أن أبرزها يرتبط بغياب التخطيط الإقليمي لفترة طويلة، وهو الأمر الذي أدى إلى نوع من الخلل في توزيع الاستثمارات والأنشطة ترتب عليها توطين معظم الأنشطة والخدمات في المناطق الحضرية - المكثسة سكانياً - مما انعكس بشكل مباشر على تزايد معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرصة عمل.

قائمة المحتويات

i	ملخص البحث.....
i	قائمة المحتويات.....
أ	الإطار البحثي.....
أ	١- مقدمة.....
ز	٢- إشكالية البحث.....
ح	٣- فرضية البحث.....
ح	٣-١ بناء فرضية البحث.....
ط	٣-٢ التحول في فرضية البحث.....
ط	٣-٣ متصل التغير في فرضية البحث.....
ط	٤- تساؤلات البحث.....
ي	٥- منهجية وهيكـل البحث.....
ن	٦- المناهج والأساليب المستخدمة.....
١-١	الجزء الأول: الدراسة النظرية.....
١-١	١- المجتمعات المنغلقة والمسورة Gated Communities - الإطار النظري.....
١-١	مقدمة.....
١-١	١-١ المجتمع ما بين المفهوم - السمات - العناصر.....
٢-١	١-١-١ مفهوم المجتمع.....
٣-١	٢-١-١ العناصر الأساسية المكونة للمجتمع.....
٣-١	٣-١-١ الخصائص والسمات العامة للمجتمع.....
٤-١	٢-١ المجتمعات المنغلقة Defining gated communities.....
٤-١	٢-١-٢ تعريفات ومفاهيم.....
٦-١	٢-١-٢ خلاصه دراسة المفاهيم والتعريفات الخاصة بالمجتمعات المنغلقة.....
٧-١	٣-١ أسباب نشأة ونمو المجتمعات المنغلقة.....
٨-١	٤-١ التجارب العالمية والدروس المستفادة - أنماط المجتمعات المنغلقة Types of gated communities.....
١٠-١	٤-١-١ الدروس المستفادة من دراسة التجارب العالمية لظاهرة المجتمعات المنغلقة.....
١٠-١	٤-١-٢ التصنيف طبقاً لنمط المعيشة والنطاق الأمني.....
١١-١	٤-١-٢-١ مجتمعات الحياة المثالية Lifestyle Communities.....
١١-١	٤-١-٢-٢ مجتمعات الواجهة الاجتماعية Prestige Communities.....
١٢-١	٤-١-٢-٣ مجتمعات الأمن والأمان Security Communities.....
١٢-١	٤-١-٣ التصنيف تبعاً للموقع والحجم ومعدل الانتشار والنمو.....
١٢-١	٤-١-٣-١ التصنيف الجغرافي.....
١٢-١	٤-١-٣-٢ التصنيف الزمني.....
١٣-١	٥-١ عناصر دراسة المجتمعات المنغلقة.....
١٤-١	٦-١ العناصر المؤثرة في تشكيل ملامح المجتمعات المنغلقة.....
١٤-١	٦-١-١ العلاقة بالانتماء للمجتمع الخارجي والمحلي A sense of community.....
١٦-١	٦-١-٢ الأمن والسلامة Safety and security.....
١٨-١	٦-١-٣ العزل الاجتماعي Social segregation.....
١٩-١	٦-١-٤ الانفصال العمراني Urban separation.....
١٩-١	٦-١-٥ التخطيط العمراني والإدارة Urban planning and management.....
٢٠-١	٦-١-٦ الأبعاد المالية والتمويل Financial implications.....
٢١-١	٦-١-٧ الاتصالية المكانية وطرق الوصول.....
٢١-١	٧-١ التأثيرات الإيجابية والسلبية للمجتمعات المنغلقة علي المدينة الأصلية.....
٢٢-١	٨-١ الخلاصه.....
١-٢	٢- نمو المجتمعات المنغلقة في إطار ثنائيات النمو العمراني- الظاهرة والتفسير.....
١-٢	١-٢ تفسير أنماط العلاقة بين المجتمعات المنغلقة والنطاق المحيط بها.....
١-٢	١-٢-٢ المجتمع المنغلق في إطار العلاقة بينة وبين النطاق المحيط.....
٢-٢	٢-٢-٢ تفسير أنماط العلاقات داخل مجتمعات الطبقات العليا "المنغلقة" ومجتمعات الفقر.....

٣-٢	٢-٢ ثنائيات النمو العمراني.....
٣-٢	١-٢-٢ المعايير والخصائص العامة للثنائيات.....
٣-٢	٢-٢-٢ أنماط التفاعل بين طرفي الثنائية.....
٤-٢	٣-٢-٢ نظرية القلب (النواة) والأطراف Core-Periphery Theory.....
٥-٢	٣-٢ دراسة التركيب الداخلي للمدينة.....
٥-٢	١-٣-٢ مناهج دراسة التركيب الداخلي للمدينة.....
٦-٢	١-١-٣-٢ المناهج المبكرة EaApproaches.....
٦-٢	٢-١-٣-٢ المناهج الحديثة Modern Approaches.....
٦-٢	٣-١-٣-٢ مناهج ما بعد الحداثة Postmodern Approaches.....
٨-٢	٢-٣-٢ المنهج الايكولوجي لدراسة المدينة.....
٨-٢	١-٢-٣-٢ الإيكولوجيا ودراسة التوزيع المكاني للظواهر الإنسانية.....
٩-٢	٢-٢-٣-٢ العمليات الايكولوجية العمرانية.....
١٠-٢	١- عمليتي التركيز والتخلخل.....
١٠-٢	٢- عمليتي المركزية واللامركزية.....
١٠-٢	٣- العزل أو الفصل.....
١٠-٢	٤- عمليتي الغزو والتتابع.....
١٠-٢	٥- عملية التردد.....
١١-٢	٣-٢-٣ ظاهرة ثنائيات العمران في إطار النظريات الايكولوجية الكلاسيكية لنمو وتطور التركيب الداخلي للمدينة.....
١٥-٢	٤-٢-٣-٢ ظاهرة ثنائيات العمران في إطار النظريات الإيكولوجية الحديثة.....
١٦-٢	٤-٢ خلاصة تحليل عناصر التركيب الداخلي للمدينة.....
١٦-٢	١-٤-٢ تحليل أنماط وعناصر تغير تركيب المدينة والعوامل المؤثرة.....
١٦-٢	١-١-٤-٢ العوامل المؤثرة على أنماط النمو وعناصر التغير.....
١٧-٢	٢-٤-٢ مشاكل نظريات التركيب الوظيفي لنمو وتطور المدن.....
١٧-٢	٣-٤-٢ أسس ومعايير التغير في صياغة نظريات التركيب الداخلي للمدينة.....
١٨-٢	٤-٤-٢ تفسيرات ظاهرة ثنائيات العمران في إطار نظريات التركيب الداخلي للمدينة.....
١-٣	٣- السيناريوهات المستقبلية للعمران.....
١-٣	١-٣ أهداف استخدام مناهج الدراسات المستقبلية.....
٢-٣	٢-٣ أنماط دراسة السيناريوهات ومناهجها.....
٣-٣	١-٢-٣ مفهوم السيناريوهات وتطور اختلافها.....
٥-٣	٢-٢-٣ تخطيط السيناريو وبناءؤه Scenario planning and building.....
٦-٣	٣-٢-٣ الخصائص العامة للسيناريوهات General characteristics of the scenarios.....
٦-٣	٤-٢-٣ أنواع السيناريوهات المستقبلية وتصنيفاتها Different types of scenarios.....
١١-٣	٥-٢-٣ خطوات عملية بناء السيناريوهات Steps the process of building scenarios.....
١٣-٣	٦-٢-٣ عوامل ترجيح احد السيناريوهات Assessment of scenario.....
١٥-٣	٧-٢-٣ أدوات لاستقراء القوي المخلقة للسيناريوهات.....
١٥-٣	١-٧-٢-٣ TAIDA™ إطار للتفكير المستقبلي.....
١٦-٣	٢-٧-٢-٣ المسح بواسطة وسائل الإعلام Media scanning.....
١٦-٣	٣-٧-٢-٣ البحث في شبكة الانترنت Internet search.....
١٦-٣	٤-٧-٢-٣ استطلاع الرأي على شبكات الانترنت Web panels and web polls.....
١٦-٣	٥-٧-٢-٣ الشبكات المهنية المحترفة Professional networks.....
١٦-٣	٦-٧-٢-٣ أسلوب دلفي Delphi Method.....
١٦-٣	٧-٧-٢-٣ لجان خبراء متخصصين Expert panels.....
١٧-٣	٨-٧-٢-٣ حلقات نقاشية في مجموعات مركزة Focus groups.....
١٧-٣	٣-٣ تخطيط السيناريوهات : العلاقة ما بين منهج التخطيط التقليدي ومنهج التخطيط بالسيناريوهات.....
١٨-٣	٤-٣ مبادئ التفكير وطرق صياغة السيناريوهات.....
١٩-٣	٥-٣ نقاط القوى والضعف في السيناريوهات.....
٢٠-٣	٦-٣ خلاصة دراسة السيناريوهات المستقبلية للعمران.....
١-٤	٤- النموذج النظري لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية....
١-٤	١-٤ القوي والمتغيرات الخارجية المؤثرة على نموذج التنبؤ النظري للسيناريوهات.....
١-٤	١-١-٤ الأحوال السياسية والاقتصادية العامة للدولة.....
٢-٤	٢-١-٤ الفوارق الاجتماعية بين شرائح المجتمع / التمايز.....

٢-٤٣-١-٤ الإحساس بالأمان والخوف من الجريمة
٣-٤٤-١-٤ توزيع القوي وجماعات الضغط داخل المجتمع (السيطرة)
٣-٤٢-٤ القوي والمتغيرات الداخلية: أنماط العلاقات المختلفة بين المجتمعات المنغلقة والمجتمعات المحيطة بها في إطار مفاهيم الثنائيات العمرانية
٥-٤١-٢-٤ الاتصالية المكانية
٦-٤٢-٢-٤ العلاقات الاجتماعية
٧-٤٣-٢-٤ الاعتمادية الوظيفية
١٠-٤٣-٤ النموذج النظري للتنبؤ بسياريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية
١٠-٤٤-٤ سياريوهات التفاعل والتكامل بين المجتمع المنغلق والمجتمعات العمرانية المحيطة
١٢-٤١-٤-٤ السيناريو الأول: انعزال مجتمعات الثراء عن مجتمعات الفقر
١٣-٤٢-٤-٤ السيناريو الثاني : تفاعل وارتباط اجتماعي محدود/ محكم
١٤-٤٣-٤-٤ السيناريو الثالث: التفاعل الحر
١٥-٤٥-٤ بناء فرضية البحث

الجزء الثاني : دراسة الحالة المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى

١-٥٥-منهجية دراسة الحالة
١-٥١-٥ أسلوب دلفي للتنبؤ المستقبلي
١-٥١-١-٥ الجولة الأولى : اختبار النموذج النظري
١-٥٢-١-٥ الجولة الثانية: اختبار النموذج العملي من واقع دراسة الحالة
٢-٥٣-١-٥ نتائج الجولة الأولى: اختبار النموذج النظري
٢-٥٢-٥ منهجية التنبؤ بالنموذج العملي لمستقبل المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى
٣-٥١-٢-٥ المرحلة الأولى: دراسة نمو وتطور مجتمعات الفقر والثراء علي مستوى إقليم القاهرة الكبرى
٣-٥٢-٢-٥ المرحلة الثانية: دراسة نمو وتطور المجتمعات المنغلقة علي مستوى المدن الجديدة بقطاعي شرق وغرب القاهرة
٣-٥٣-٢-٥ المرحلة الثالثة: دراسة المجتمعات المنغلقة علي مستوى مدن قطاعي شرق وغرب القاهرة
٤-٥٣-٥ المناهج والأساليب المستخدمة
٥-٥٤-٥ تحديد المجتمع البحثي لإجراء الدراسة
٥-٥١-٤-٥ تحديد المجتمع المكاني لإجراء الدراسة الفعلية
٧-٥٥-٥ الاستبيان
٨-٥١-٥-٥ تصميم استمارة استطلاع الرأي
٨-٥٢-٥-٥ إجراء الاستبيان
٩-٥٣-٥-٥ استبيان العاملين بالأنشطة والخدمات
٩-٥٦-٥ المقابلة مع الخبراء والمتخصصين في المجال
٩-٥١-٦-٥ المقابلة الأولى " الجولة الأولى"
٩-٥٢-٦-٥ المقابلة الثانية "الجولة الثانية"
١٠-٥٧-٥ المشكلات والملابس التي واجهت إجراء دراسة الحالة

١-٦	٦- التطور التاريخي والعمراني للمجتمعات المنغلقة بين القاهرة الخديوي إسماعيل والقاهرة المعاصرة.....
١-٦	١-٦ نشأة المجتمعات المنغلقة في مصر : الأسباب والدوافع وتغيرها مع الزمن.....
٢-٦	٢-٦ تغير الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها علي ظهور المجتمعات المنغلقة.....
٣-٦	٣-٦ تغيير مفهوم المجتمعات المنغلقة عبر المراحل التاريخية لإقليم القاهرة الكبرى.....
٣-٦	١-٣-٦ تتبع العلاقة بين ملامح العمران وعلاقتها بالتغيرات العمرانية المصاحبة له وكذلك التغيرات التي طرأت علي البناء الاجتماعي.....
٣-٦	٢-٣-٦ الأنماط المختلفة للمجتمعات المنغلقة من القاهرة الخديوي إسماعيل حتى القاهرة المعاصرة
٧-٦	٤-٦ تغيير مفهوم وأنماط المجتمعات المنغلقة وتطورها مع تطور العاصمة.....
٧-٦	١-٤-٦ المجتمعات المنغلقة مكانيا (المدن المسورة).....
٧-٦	٢-٤-٦ المجتمعات المنغلقة وظيفيا (مجتمعات الطبقات العليا وحديثي الثراء).....
٩-٦	٥-٦ الخريطة الاجتماعية العمرانية لمدينة القاهرة وتأثير المجتمعات المنغلقة علي ظهور مناطق التجانس والتباين المجتمعي لمدينة القاهرة
٩-٦	١-٥-٦ ثنائيات الفقر والثراء بالقاهرة
١٠-٦	٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة في الفترة منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٠-٦	١-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٤٧.....
١١-٦	٢-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٦٠.....
١٢-٦	٣-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٧٦.....
١٣-٦	٤-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٨٦.....
١٥-٦	٥-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٩٦.....
١٦-٦	٦-٢-٥-٦ تحليل الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ٢٠٠٦.....
١٧-٦	٣-٥-٦ تحليل تطور التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى في الفترة منذ عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٧-٦	١-٣-٥-٦ تطور المناطق المتدهورة والفقيرة في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٨-٦	٢-٣-٥-٦ تطور مناطق الطبقات العليا في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٩-٦	٣-٣-٥-٦ تطور مناطق الطبقات المتوسطة في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
٢٠-٦	٤-٥-٦ تحليل معدلات وأحجام واتجاهات نمو تطور التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى والقوي والعوامل المؤثرة.....
٢٠-٦	١-٤-٥-٦ حجم ومعدلات تطور نمو التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى.....
٢١-٦	٢-٤-٥-٦ القوي والعوامل المؤثرة علي طبيعة تطور نمو التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى.....
٢٣-٦	٥-٥-٦ تحليل اتجاهات والعلاقة بين نمو طبقات التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى.....
٢٧-٦	٦-٥-٦ الإطار العام لاتجاهات التغير الحالية والمتوقعة في الخريطة الاجتماعية العمرانية لمجتمع القاهرة الكبرى General framework for expecting the future urban and social changes
٢٨-٦	٦-٦ تطور مخططات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى وموقف المجتمعات المنغلقة في ضوء تلك المخططات.....
٣٩-٦	٧-٦ سيناريوهات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى ودراسة تحليلية لدور المجتمعات المنغلقة في صياغة تلك السيناريوهات
٣٩-٦	١-٧-٦ التحولات الاجتماعية والسيناريوهات المتوقعة لنمو إقليم القاهرة
٤١-٦	٢-٧-٦ دراسات المخطط الاستراتيجي العام للتنمية المستدامة لإقليم القاهرة الكبرى JICA and GOPP.....
٤٢-٦	٣-٧-٦ الأسس النظرية والمنهجية لسيناريوهات مصر ٢٠٢٠
١-٧	٧- التحليل العمراني والاجتماعي للمجتمعات المنغلقة بالمدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
١-٧	١-٧ المدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
١-٧	١-١-٧ أحجام سكان المدن الجديدة الحالية والمستهدفة والنشأة.....
٢-٧	٢-٧ الخصائص العامة للمجتمعات المنغلقة بالمدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٢-٧	١-٢-٧ أنماط الملكية والإدارة

٢-٧ أنماط ومستويات الإسكان
٣-٧ الخصائص العمرانية
٤-٧ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية
٥-٧	٣-٧ رصد لمظاهر التجانس والاختلاف بين المجتمعات المنغلقة في المدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٦-٧ ١-٣-٧ الأعداد والمواقع الحالية للمجتمعات المنغلقة بالمدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٦-٧ ٢-٣-٧ خصائص المجتمعات المنغلقة علي مستوي قطاع شرق القاهرة.....
١٢-٧ ١-٢-٣-٧ أسماء ومواقع المجتمعات المنغلقة شرق القاهرة ٢٠١٣.....
١٣-٧ ٢-٢-٣-٧ تحليل استعمالات الارضي بقطاع شرق القاهرة.....
١٤-٧ ٣-٢-٣-٧ التباعد المكاني للمجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة وعلاقتها بالعمران القائم.....
١٥-٧ ٤-٢-٢-٣ تطور نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة الكبرى.....
١٧-٧ ٥-٢-٣-٧ الأوزان النسبية لموقع المجتمعات المنغلقة والاستعمالات المحيطة بقطاع شرق القاهرة.....
١٩-٧ ٣-٣-٧ خصائص المجتمعات المنغلقة علي مستوي قطاع غرب القاهرة.....
٢٠-٧ ١-٣-٣-٧ أسماء ومواقع المجتمعات المنغلقة غرب القاهرة ٢٠١٣.....
٢١-٧ ٢-٣-٣-٧ تحليل استعمالات الأرضي بقطاع غرب القاهرة.....
٢٢-٧ ٣-٣-٣-٧ التباعد المكاني للمجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة وعلاقتها بالعمران القائم.....
٢٣-٧ ٤-٢-٢-٣ تطور نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة الكبرى.....
٢٥-٧ ٥-٢-٣-٧ الأوزان النسبية لموقع المجتمعات المنغلقة والاستعمالات المحيطة بقطاع غرب القاهرة.....
٢٦-٧	٤-٧ التصنيف العمراني الحالي للمجتمعات المنغلقة في المدن الجديدة بقطاعي شرق وغرب القاهرة الكبرى
٢٦-٧ ١-٤-٧ تصنيف المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة.....
٢٦-٧ ٢-٤-٧ تصنيف المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة.....
٣٢-٧	٥-٧ ديناميكية نمو المجتمعات المنغلقة وحركة النمو العمراني للقاهرة الكبرى.....
٣٣-٧ ١-٥-٧ تطور نمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٣٣-٧ ٢-٥-٧ معدلات نمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى في الفترة ما قبل ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٣.....
٣٤-٧ ٣-٥-٧ تفسير ديناميكية نمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
١-٨	٨- أنماط التفاعل الاجتماعي والعمراني لحالات الدراسة في إطار المجتمع العمراني
	الأشمل.....
١-٨ ١-٨ اختيار حالات الدراسة.....
٣-٨ ٢-٨ الخصائص العامة لحالات الدراسة الميدانية.....
٣-٨ ١-٢-٨ مجتمع الرحاب.....
٣-٨ ٢-٢-٨ مجتمع دريم لاند.....
٤-٨ ٣-٢-٨ مجتمع بيفرلي هيلز.....
٥-٨ ٤-٢-٨ حدائق المهندسين.....
٦-٨ ٥-٢-٨ المصراوية.....
٧-٨ ٦-٢-٨ الربوة.....
٧-٨ ٣-٨ الأنماط المختلفة لحالات الدراسة طبقا للمتغيرات الرئيسية.....
٨-٨ ٤-٨ تحليل لمظاهر التجانس والتفاعل بين المجتمعات المنغلقة والمناطق العمرانية المحيطة لحالات الدراسة.....
٩-٨ ١-٤-٨ العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المنغلق.....
١١-٨ ٢-٤-٨ الإحساس بالانتماء للمجتمع الداخلي والهوية الاجتماعية.....
١٤-٨ ٣-٤-٨ الانتماء للمجتمع الخارجي (البيئة الخارجية).....

١٥-٨	٤-٤-٨ الأمن والأمان داخل المجتمعات المنغلقة
١٦-٨	٥-٤-٨ تفسير العلاقات الاجتماعية داخل حالات الدراسة المختلفة
١٨-٨	٥-٨ رصد للعلاقات الوظيفية بين المجتمعات المنغلقة والمجتمعات المحيطة
١٨-٨	١-٥-٨ الحصول على خدمات المجتمع المنغلق من الخارج
١٩-٨	٢-٥-٨ الخدمات المقدمة من المجتمع المنغلق للمجتمع الأكبر
١٩-٨	٣-٥-٨ فرص العمل داخل المجتمعات المنغلقة
٢١-٨	٤-٥-٨ تفسير العلاقات الوظيفية لحالات الدراسة المختلفة
٢٣-٨	٦-٨ نتائج دراسة حالات الدراسة

الجزء الثالث: النتائج والتوصيات

١-٩	٩- سيناريوهات مستقبل نمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقتها بالمناطق المحيطة
١-٩	١-٩ الدور المتوقع للمجتمعات المنغلقة في نمو عمران العاصمة
١-٩	٢-٩ القوي والمتغيرات المؤثرة في عملية بناء السيناريوهات المستقبلية
٢-٩	٣-٩ الأنماط أو التصنيفات الحالية والمتوقعة للمجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى
٢-٩	١-٣-٩ التصنيفات الحالية لنمو المجتمعات المنغلقة
٤-٩	٢-٣-٩ التصنيفات المتوقعة لنمو المجتمعات المنغلقة
٥-٩	٤-٩ السيناريوهات المحتملة للتنبؤ بإمكانية نمو المجتمعات المنغلقة في إطار الثانية العمرانية والتحول في مستقبلها في ضوء التحولات السياسية في مصر بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١
٥-٩	١-٤-٩ نتائج الجولة الثانية: اختبار النموذج الفعلي
٨-٩	٢-٤-٩ السيناريو الأول: السيناريو المرجعي "استمرار القوى المؤثرة على الوضع الراهن"
١٠-٩	٣-٤-٩ السيناريو الثاني: السيناريو البيئي (الوسطي) إعادة النظر في نمو وتزايد هذه المجتمعات
١٢-٩	٤-٤-٩ السيناريو الثالث: سيناريو التغير الجذري "سيناريو المرحلة الانتقالية"
١٤-٩	٥-٤-٩ السيناريو الرابع: سيناريو الحراك والغزو الاجتماعي والتغير والتحول الجذري في طبيعة وأنماط المجتمعات
١٦-٩	٥-٩ التأثيرات المختلفة المتوقعة على ديناميكية النمو العمراني للعاصمة
١٦-٩	٦-٩ التأثيرات المكانية والاجتماعية المتوقعة لهذه المجتمعات على ديناميكية تغير نمو إقليم القاهرة الكبرى (النطاق الأشمل) والمدن الجديدة (النطاق الأقرب) اجتماعيا ومكانيا
١٧-٩	١٠- الخلاصة "النتائج النهائية والتوصيات"
١٧-٩	١٠-١ الخلاصة والنتائج
١٧-٩	١٠-١-١ المحور الأول: قراءة ظاهرة الثنائيات العمرانية
١٨-٩	١٠-١-٢ المحور الثاني: سيناريوهات المستقبل لنمو الظاهرة
١٩-٩	١٠-٢ التوصيات
١٩-٩	١٠-٢-١ توصيات البحث
٢٠-٩	١٠-٢-٢ توصيات للبحث المستقبلي

I	قائمة المراجع والمصادر
I	المراجع العربية
iii	المراجع الأجنبية

١-١م	الملاحق
١-١م	ملحق (١) نموذج استمارة استبيان سكان المجتمعات المنغلقة
١-٢م	ملحق (٢) نموذج استمارة استبيان العاملين بالأنشطة الخدمية بالمجتمعات المنغلقة
١-٣م	ملحق (٣) نموذج مقابلة الخبراء والمتخصصين جولة (١)
١-٤م	ملحق (٤) نموذج مقابلة الخبراء والمتخصصين جولة (٢)
١-٥م	ملحق (٥) نموذج مقابلة الخبراء والمتخصصين جولة (٢)
١-٦م	ملحق (٦) التصنيف العمراني للمجتمعات المنغلقة بقطاعي شرق وغرب القاهرة

ملخص البحث

تعد عملية تنمية مجتمعات الطبقات العليا "المنغلقة" في الآونة الأخيرة طفرة غير مسبقة في تنمية مناطق الامتداد علي أطراف القاهرة الكبرى. فقد شهدت العملية التخطيطية خلال فترة التسعينات في مصر تغيراً كبيراً في إطارها العام، أدى إلى نمو هذه المجتمعات بشكل متسارع حول إقليم القاهرة الكبرى، وربما أن تؤدي هذه الطفرة إلى ظهور سلبيات كثيرة في مستقبل عمران مدينة القاهرة الكبرى بمدنها الجديدة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بمستقبلها ولكن لا يمكن تفسيرها بدون فهم العلاقات والتفاعلات مع المجتمع المحيط والذي في غالبية الأمر ما يكون مجتمعاً لسكن الفقراء ومحدودي الدخل المختلف في خصائصه الاجتماعية والاقتصادية عن مجتمعات الطبقات العليا المتاخمة. ولعل تلك الظاهرة " ثنائيات الفقر والثراء " يمكن تتبعها من خلال دراسة تطور ونشأة مجتمعات الطبقات العليا الفاخرة في إقليم القاهرة الكبرى، وكيف تغيرت هذه الظاهرة بتغير أنماط مجتمعات الطبقات العليا. فقد تطور واختلف نمو مجتمعات الطبقات العليا من بدايات القرن العشرين حتى نهايته من حيث أنماطها وعلاقاتها بالمحيط في إطار الثنائية التي من شأنها أن تختفي أو تختلف. ومن هنا جاءت الحاجة إلى تلك الدراسة التي تهدف لتفسير وفهم الظاهرة التي تعتبر بمثابة المحرك الأساسي الذي يساهم بشكل كبير في تفسير ديناميكية تفتتت الهيكل المكاني- الاجتماعي للقاهرة، وكذلك التنبؤ بمستقبلها لإمكانية توجيه مسار نمو تلك الظاهرة بما يساهم في تقليل سلبياتها لتتلاءم مع نمو إقليم القاهرة الكبرى، وقد تم عرض الموضوع من خلال التنظيم التالي:

الجزء الأول: الإطار النظري عرض للخلفية النظرية للمجتمعات المنغلقة ونموها في إطار ثنائيات النمو العمراني، بهدف الوصول إلى النموذج النظري لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية، وذلك من خلال التنبؤ بالقوى المؤثرة في صياغة تلك السيناريوهات، وقد تم عرض تلك الجزء من خلال أربعة فصول كالتالي:

الفصل الأول يتناول الإطار النظري للمجتمعات المنغلقة.

الفصل الثاني دراسة نمو المجتمعات المنغلقة في إطار ثنائيات النمو العمراني ما بين الظاهرة والتفسير.

الفصل الثالث عرض السيناريوهات المستقبلية للعمران.

الفصل الرابع ويتناول نتيجة الجزء الأول من الدراسة الذي توصل إلى استنباط النموذج النظري لسيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها في إطار الثنائيات العمرانية

الجزء الثاني: دراسة الحالة فقد تناول هذا الجزء دراسة حالة "المجتمعات المنغلقة في إطار تفاعلاتها بالنطاق المحيط علي مستوى إقليم القاهرة الكبرى"، ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تفسير الظاهرة، والتنبؤ بسيناريوهات نموها في المستقبل في إطار علاقاتها بالمناطق المحيطة. وقد تم عرض ذلك الجزء من خلال أربعة فصول وبينها كالتالي:

الفصل الخامس: منهجية دراسة الحالة ويتناول مناقشة المنهجية المستخدمة متضمنة تحديد المنهج الأساسي المستخدم نظراً لطبيعة البحث الخاصة، حيث ينتمي البحث إلى نمط الدراسات المستقبلية

الفصل السادس: التطور التاريخي والعمراني لمجتمعات الفقر والثراء بين القاهرة الخديوي وإسماعيل والقاهرة المعاصرة، وتطور مخططات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى وموقف مجتمعات الفقر والثراء في ضوء تلك المخططات، وسيناريوهات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى ودراسة تحليلية لدور مجتمعات الفقر والثراء في صياغة تلك السيناريوهات.

الفصل السابع: ويشتمل التحليل العمراني والاجتماعي للمجتمعات المنغلقة بالمدن الجديدة حول إقليم القاهرة الكبرى

الفصل الثامن: ويتم من خلاله رصد أنماط التفاعل الاجتماعي والعمراني لحالات الدراسة في إطار المجتمع العمراني الأشمل، وتشمل مرحلة تحليل لمظاهر التجانس والتفاعل بين المجتمعات علي المستوى الاجتماعي والوظيفي.

الجزء الثالث: النتائج والتوصيات يتناول عرض النتائج والتوصيات، مجموعة النتائج النهائية الخاصة بالبحث والمتمثلة في محورين الأول على مستوى قراءة ظاهرة ثنائيات العمران، والثاني على مستوى السيناريوهات المستقبلية لنمو المجتمعات المنغلقة في إطار ثنائية العمران.

بينما جاءت توصيات البحث معنية بتوصيات توجيه مسار نمو الظاهرة لتقليل سلبياتها لتتلاءم مع نمو إقليم القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى توصيات للبحث المستقبلي.

قائمة الجداول

٩-١	جدول (١-١) التجارب العالمية في مجال المجتمعات العمرانية المنغلقة.....
١١-١	جدول (٢-١) التصنيف المعيشي والنطاق الأمني للمجتمعات المسورة.....
٢٣-١	مصفوفة (٣-١) توضح مفهوم وأنواع المجتمعات المنغلقة وأسباب الظهور والعناصر المؤثرة في تشكيل ملامحها والتأثيرات الايجابية والسلبية لها.....
٧-٢	جدول (١-٢) المناهج المختلفة في دراسة التركيب الداخلي للمدينة.....
١٩-٢	جدول (٢-٢) مصفوفة تفسيرات ظاهرة نمو مجتمعات الفقر والثراء في إطار نظريات التركيب الداخلي للمدينة.....
٥-٣	جدول (١-٣) الاختلافات ما بين مسميات السيناريوهات، التوقعات والرؤى.....
١٠-٣	جدول (٢-٣) الأنواع المختلفة لطرق التفكير في السيناريوهات طبقاً للمتغيرات عرض السيناريو.....
١١-٣	جدول (٣-٣) الأنواع المختلفة لطرق التفكير في السيناريوهات طبقاً للخصائص والسمات.....
١٨-٣	جدول (٤-٣) خصائص التخطيط التقليدي مقارنة بمنهج التخطيط بالسيناريوهات.....
٢١-٣	جدول (٥-٣) التصنيفات المختلفة للسيناريوهات المستقبلية للعمران وعناصر دراساتها.....
٩-٤	جدول (١-٤) القوي والمتغيرات المؤثرة علي صياغة النموذج النظري لنمو السيناريوهات وإسقاطاتها المختلفة.....
١٢-٤	جدول (٢-٤) السيناريوهات المختلفة لنمو المجتمعات المنغلقة وتفاعلاتها المكانية.....
١٦-٤	جدول (٣-٤) نتائج الدراسات النظرية: السيناريوهات النظرية المتوقعة والإطار المكاني والمجمعي لاحتمالية حدوثها.. مصفوفة (١-٦) تطور مخططات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى وموقف المجتمعات المنغلقة في ضوء تلك المخططات.....
٤٠-٦	مصفوفة (٢-٦) الأسس النظرية والمنهجية لسيناريوهات مصر ٢٠٢٠.....
٤٢-٦	مصفوفة (٣-٦) خلاصة مراجعة سيناريوهات التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى ودور مجتمعات الفقر والثراء في صياغة تلك السيناريوهات.....
١-٧	جدول (١-٧) تطور أحجام سكان المدن الجديدة بقطاعي شرق وغرب القاهرة، وتاريخ النشأة.....
٦-٧	جدول (٢-٧) أعداد المجتمعات المنغلقة في نطاق إقليم القاهرة الجديدة.....
٨-٧	جدول (٣-٧) خصائص المجتمعات العمرانية المنغلقة بمدينة القاهرة الجديدة.....
١٤-٧	جدول (٤-٧) التباعد المكاني للمجتمعات بقاع شرق القاهرة.....
١٦-٧	جدول (٥-٧) مراحل نشأة المجتمعات المنغلقة شرق القاهرة ما قبل ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٣.....
١٦-٧	جدول (٦-٧) مسطحات نمو وتطور المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة خلال الفترات الزمنية.....
١٨-٧	جدول (٧-٧) خصائص المجتمعات العمرانية المنغلقة بمدينة الشيخ زايد.....
١٩-٧	جدول (٧-٧) خصائص المجتمعات العمرانية المنغلقة بمدينة ٦ أكتوبر.....
٢٢-٧	جدول (٨-٧) التباعد المكاني للمجتمعات بقاع شرق القاهرة.....
٢٤-٧	جدول (٩-٧) مراحل نشأة المجتمعات المنغلقة غرب القاهرة ما قبل ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٣.....
٢٤-٧	جدول (١٠-٧) معدلات نمو وتطور المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة خلال فترات زمنية.....
٣٣-٧	جدول (١١-٧) مراحل نشأة المجتمعات المنغلقة بإقليم القاهرة الكبرى ما قبل ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٣.....
٣٣-٧	جدول (١٢-٧) معدلات نمو وتطور المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٨-٨	جدول (١-٨) الأنماط المختلفة لحالات الدراسة طبقاً للمتغيرات الرئيسية.....
١٥-٨	جدول (٢-٨) الارتباط بين العلاقات الوظيفية والعلاقات الاجتماعية لحالات الدراسة.....
١٥-٨	جدول (٣-٨) قياس الاختلافات بين حالات الدارسة في شأن الأمن والأمان.....
١٧-٨	جدول (٤-٨) ملخص للعلاقات الاجتماعية لحالات الدراسة.....
٢٢-٨	جدول (٥-٨) ملخص للعلاقات الوظيفية لحالات الدراسة.....
١-٩	جدول (١-٩) القوي والمتغيرات المؤثرة في صياغة سيناريوهات نمو المجتمعات المنغلقة في المستقبل.....
٣-٩	جدول (٢-٩) التصنيفات الحالية للمجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى.....
٧-٩	مصفوفة رقم (٣-٩) السيناريوهات المحتملة للتنبؤ بإمكانية نمو المجتمعات المنغلقة في إطار الثنائيات العمرانية والتحول في مستقبلها.....
٨-٩	جدول (٤-٩) السيناريو الأول لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١٠-٩	جدول (٥-٩) السيناريو الثاني لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١٢-٩	جدول (٦-٩) السيناريو الثالث لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١٤-٩	جدول (٧-٩) السيناريو الرابع لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....

قائمة الأشكال

ط	شكل (أ) متصل التغير في القوي المؤثرة علي صياغة فرضية البحث.....
م	شكل (ب) منهجية الدراسة.....
م	شكل (ج) منهجية دراسة الحالة.....
ن	شكل (د) منهج دليفي للتنبؤ المستقبلي.....
٤-٢	شكل (١-٢) متصل أنماط التفاعل والعلاقات بين الثنائيات العمرانية.....
١١-٢	شكل (٢-٢) العلاقة بين مجتمعات الطبقات العليا والمجتمع المحيط خلال نظرية الحلقات المركزية.....
١٢-٢	شكل (٣-٢) العلاقة بين مجتمعات الطبقات العليا والمجتمع المحيط خلال نظرية النمو المحوري.....
١٣-٢	شكل (٤-٢) العلاقة بين مجتمعات الطبقات العليا والمجتمع المحيط خلال نظرية القطاعات.....
١٤-٢	شكل (٥-٢) العلاقة بين مجتمعات الطبقات العليا والمجتمع المحيط خلال نظرية الانوية المتعددة.....
١-٤	شكل (١-٤) المنهجية المتبعة في الوصول إلي نموذج التنبؤ النظري بنمو وتفاعلات المجتمعات المنغلقة.....
٦-٤	شكل (٢-٤) الأشكال المختلفة لصور التفاعل والارتباط المكاني بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة.....
٧-٤	شكل (٣-٤) الأشكال المختلفة لصور التفاعل الاجتماعي بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة.....
٨-٤	شكل (٤-٤) الأشكال المختلفة لصور التفاعل والارتباط الوظيفي بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة.....
١٠-٤	شكل (٥-٤) النموذج النظري للتنبؤ بأشكال العلاقات بين المجتمع المنغلق والمجتمعات المحيطة.....
١٢-٤	شكل (٦-٤) السيناريوهات الرئيسية ممثلة علي نموذج التنبؤ النظري للسيناريوهات.....
١٣-٤	شكل (٧-٤) النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الأول.....
١٤-٤	شكل (٨-٤) النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الثاني.....
١٥-٤	شكل (٩-٤) النموذج النظري للتنبؤ بالسيناريو الثالث.....
٨-٦	شكل (١-٦) تطور عمران مدينة القاهرة الكبرى.....
٩-٦	شكل (٢-٦) ثنائيات الفقر والثراء بالقاهرة.....
١٠-٦	شكل (٣-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٤٧.....
١١-٦	شكل (٤-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٦٠.....
١٢-٦	شكل (٥-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٧٦.....
١٣-٦	شكل (٦-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٨٦.....
١٥-٦	شكل (٧-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ١٩٩٦.....
١٦-٦	شكل (٨-٦) الخريطة الاجتماعية للقاهرة عام ٢٠٠٦.....
١٧-٦	شكل (٩-٦) تطور المناطق المتدهورة والفقيرة في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٨-٦	شكل (١٠-٦) تطور المناطق المتدهورة والفقيرة في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
١٩-٦	شكل (١١-٦) تطور المناطق المتوسطة في القاهرة في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ٢٠٠٦.....
٢٠-٦	شكل (١٢-٦) تطور حجم التركيب الاجتماعي بإقليم القاهرة الكبرى في الفترة من ١٩٤٧ حتى ٢٠٠٦.....
٢٣-٦	شكل (١٣-٦) تحليل اتجاهات والعلاقة بين نمو مناطق التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى في الفترة من ١٩٤٧ حتى ٢٠٠٦.....
٢٤-٦	شكل (١٤-٦) تحليل اتجاهات والعلاقة بين نمو طبقات التركيب الاجتماعي لإقليم القاهرة الكبرى في الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٦.....
٢٧-٦	شكل (١٥-٦) مخطط إقليم القاهرة الكبرى ١٩٧٠.....
٢٨-٦	شكل (١٦-٦) مخطط التنمية لإقليم القاهرة الكبرى لعام ١٩٨٣.....
٢٨-٦	شكل (١٧-٦) مخطط التنمية لإقليم القاهرة الكبرى لعام ١٩٨٣.....
٢٩-٦	شكل (١٨-٦) يوضح تحديث مخطط إقليم القاهرة الكبرى عام ١٩٩١.....
٣٠-٦	شكل (١٩-٦) يوضح تحديث مخطط إقليم القاهرة الكبرى عام ١٩٩١.....
٣٢-٦	شكل (٢٠-٦) المخطط الاستراتيجي بعيد المدى للقاهرة الكبرى.....
٣٧-٦	شكل (٢١-٦) السيناريو المرجعي (الاتجاهي) استمرار القوى المؤثرة على الوضع الراهن.....
٣٨-٦	شكل (٢٢-٦) سيناريو بدايات انعكاس الأفكار المطروحة في مجال التنمية الاجتماعية.....

٣٩-٦	شكل (٦-٢٣) سيناريوهات النمو العمراني لمدينة القاهرة الكبرى طبقا لدراسات المخطط الاستراتيجي العام للتنمية المستدامة لإقليم القاهرة الكبرى GOPP and JICA
٢-٧	شكل (٧-١) الأنماط المختلفة للمجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى
٧-٧	شكل (٧-٢) بيان بمواقع وأسماء المجتمعات المنغلقة في نطاق إقليم القاهرة الكبرى
١٢-٧	شكل (٧-٣) بيان بأسماء ومواقع المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة ٢٠١٣
١٣-٧	شكل (٧-٤) تحليل استعمالات الأراضي بقطاع شرق القاهرة والاستعمالات المحيطة
١٤-٧	شكل (٧-٥) التباعد المكاني للمجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة
١٥-٧	شكل (٧-٦) تطور نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة الكبرى في الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٣
١٦-٧	شكل (٧-٧) معدلات نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة ٢٠١٣-٢٠٠٠
١٧-٧	شكل (٧-٨) الأوزان النسبية لمواقع المجتمعات المنغلقة بقطاع شرق القاهرة والاستعمالات المحيطة ٢٠١٣
٢٠-٧	شكل (٧-٩) بيان بأسماء ومواقع المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة ٢٠١٣
٢١-٧	شكل (٧-١٠) تحليل استعمالات الأراضي بقطاع غرب القاهرة ٢٠١٣
٢٢-٧	شكل (٧-١١) تباعد المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة عن العمران القائم
٢٣-٧	شكل (٧-١٢) تطور نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة الكبرى في الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٣
٢٤-٧	شكل (٧-١٣) معدلات نمو المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة ٢٠١٣-٢٠٠٠
٢٥-٧	شكل (٧-١٤) الأوزان النسبية لمواقع المجتمعات المنغلقة بقطاع غرب القاهرة
٢٩-٧	شكل رقم (٧-١٥) التصنيف العمراني للمجتمعات المنغلقة علي مستوي قطاع شرق القاهرة
٣١-٧	شكل رقم (٧-١٦) التصنيف العمراني للمجتمعات المنغلقة علي مستوي قطاع غرب القاهرة
٣٢-٧	شكل (٧-١٧) ديناميكية نمو المجتمعات المنغلقة وحركة النمو العمراني للقاهرة الكبرى
٣٣-٧	شكل (٧-١٨) معدلات نمو المجتمعات المنغلقة بإقليم القاهرة
٣٤-٧	شكل (٧-١٩) معدلات واتجاهات نمو المجتمعات المنغلقة علي مستوي قطاعي شرق وغرب القاهرة الكبرى وعلاقته بمدينة القاهرة
٢-٨	شكل (٨-١) المنهجية العامة لاختيار حالات الدراسة
٢-٨	شكل (٨-٢) الموقع العام لحالات الدراسة المختارة ضمن إقليم القاهرة الكبرى
٣-٨	شكل (٨-٣) صورة فضائية للموقع العام لمدينة الرحاب
٤-٨	شكل (٨-٤) صورة فضائية للموقع العام لدريم لاند والاستعمالات المحيطة
٥-٨	شكل (٨-٥) صورة فضائية للموقع العام لمجتمع بيفرلي هيلز والاستعمالات المحيطة
٦-٨	شكل (٨-٦) صورة فضائية للموقع العام لحدائق المهندسين والاستعمالات المحيطة
٦-٨	شكل (٨-٧) صورة فضائية للموقع العام لمجتمع المصراوية والاستعمالات المحيطة
٧-٨	شكل (٨-٨) صورة فضائية للموقع العام لمجتمع الربوة والاستعمالات المحيطة
١٠-٨	شكل (٨-٩) العلاقات الاجتماعية مع سكان الضواحي السكنية المحيطة لحالات الدراسة
١٠-٨	شكل (٨-١٠) أشكال العلاقات الاجتماعية بين حالات الدراسة
١١-٨	شكل (٨-١١) مقارنة بين مجتمع الرحاب والربوة في شأن العلاقات مع المناطق المحيطة
١٢-٨	شكل (٨-١٢) الإحساس بالانتماء للمجتمع المنغلق والهوية الاجتماعية بين حالات الدراسة
١٣-٨	شكل (٨-١٣) المشاركة والتعاون الجماعي بين السكان في أنشطة مشتركة
١٣-٨	شكل (٨-١٤) مقارنة توقع مستقبل المعيشة بين الرحاب ودريم لاند
١٤-٨	شكل (٨-١٥) مقارنة بين حالات الدراسة في شأن الإحساس بالانتماء للمجتمع الخارجي
١٦-٨	شكل (٨-١٦) مقارنة حالات الدراسة في الشعور بالأمان الداخلي
١٧-٨	شكل (٨-١٧) نتيجة دراسة العلاقات الاجتماعية لحالات الدراسة المختلفة
١٨-٨	شكل (٨-١٨) مواقع الخدمات لحالات الدراسة المختلفة
٢٠-٨	شكل (٨-١٩) مواقع العمل لحالات الدراسة المختلفة
٢١-٨	شكل (٨-٢٠) آراء سكان حالات الدراسة حول سكن طبقات أخرى فقيرة داخل المجتمع
٢١-٨	شكل (٨-٢١) النمط الأول من أشكال العلاقات الوظيفية بين حالات الدراسة والنطاق الأشمل
٢٢-٨	شكل (٨-٢٢) النمط الأول من أشكال العلاقات الوظيفية بين حالات الدراسة والنطاق الأشمل
٢٢-٨	شكل (٨-٢٣) النمط الأول من أشكال العلاقات الوظيفية بين حالات الدراسة والنطاق الأشمل
٢٣-٨	شكل (٨-٢٤) نتيجة دراسة حالات الدارسة
٨-٩	شكل (٩-١) السيناريو الأول لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة

٩-٩	شكل (٢-٩) السيناريو الأول المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقتها بالمحيط (المرجعي)....
١٠-٩	شكل (٣-٩) السيناريو الثاني لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١١-٩	شكل (٤-٩) السيناريو الثاني المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقتها بالمحيط (الوسطى - المتزن).....
١٢-٩	شكل (٥-٩) السيناريو الثالث لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١٣-٩	شكل (٦-٩) السيناريو الثالث المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقتها بالمحيط (المرحلة الانتقالية - التغير الجذري).....
١٤-٩	شكل (٧-٩) السيناريو الرابع لمعدلات نمو المجتمعات المنغلقة.....
١٥-٩	شكل (٨-٩) السيناريو الرابع المحتمل لنمو المجتمعات المنغلقة حول إقليم القاهرة الكبرى وعلاقتها بالمحيط (سيناريو الحراك والغزو الاجتماعي- التغيير والتحول الجذري في طبيعة المجتمعات وأنماطها).....

ومع تراجع دور الدولة في توفير الإسكان الشعبي منخفض التكاليف، وعدم توازن المعروض من الوحدات السكنية في العدد والنوعية مع الاحتياجات الفعلية للفئات المختلفة اضطر محدودو الدخل إلى محاولة حل مشكلتهم بأنفسهم – وبطبيعة الحال، فإن المشكلة قد بدأت محدودة الحجم ولم تنتبه الدولة لخطورتها إلا مع وصولها لدرجة عالية من الحدة. إذن فإنه لضخامة الظاهرة وخطورتها فإنها قد حظيت بكم ضخم من البحوث والدراسات فلا مجال لإعادة عرضها ولكن يمكن باختصار الإشارة إليها في الاتجاهات الرئيسية في التعامل مع قضية العشوائيات. وقد أمكن إجمال الاتجاهات في ثلاثة اتجاهات رئيسية، تمثل في طبيعتها – وإلى درجة ما – في تتابعها الزمني، ثلاث مراحل من مراحل 'تطور الفكر التخطيطي في التعامل مع المناطق العشوائية'. ويمكن تلخيص أهم الملامح العامة لتلك المراحل فيما يلي:

● المرحلة الأولى:

والتي يمكن أن نطلق عليها مرحلة "استكشاف الظاهرة" ومحاولة تعرّف أبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية – وهي أيضاً، مرحلة الرصد والتحليل الكمي والنوعي لهذه الأبعاد – وهي أيضاً، قد اتسمت بالابتعاد النسبي عن الرؤية الشاملة لمفهوم "خلل الاتزان" بوصفه أساساً لطرح القضايا وتحليل الظاهرة. ويشير تحليل مجموعة الأوراق البحثية التي تنتمي لهذا الاتجاه إلى مجموعة الملامح والخصائص العامة التالية:

- التركيز على عملية "تنظير الظاهرة" والاهتمام بتحديد وتفسير وتصنيف أسبابها والعوامل التي أدت إليها (فهومي ١٩٨٦ – علام ١٩٩٤ – أبو بكر ٢٠٠١).
- التعامل مع العشوائيات بوصفها ظاهرة أحادية البعد – حتى في بعض الأوراق التي حاولت ربط الظاهرة بالعوامل القومية والإقليمية، حيث تم التركيز على بعد واحد مثل مشكلة تآكل الأراضي الزراعية (سعد ١٩٨٦)، أو التضخم الحضري الناتج عن الهجرة من الريف إلى الحضر (فهومي ١٩٨٦).
- غلبة الاتجاه الوصفي لرصد وتوصيف ملامح الظاهرة وخاصة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية لسكان العشوائيات (فهومي ١٩٨٦ – فؤاد ١٩٩٤).
- الاهتمام بالبعد القانوني/الإداري للظاهرة، سواء من ناحية التعريف، أو من ناحية المداخل المختلفة للتطوير (مختار ١٩٨٦ – قشوة ١٩٨٦).
- التركيز الواضح على البعد الإسكاني للظاهرة، والتعامل معها على أنها ظاهرة "إسكان" عشوائي لا نمو عشوائي – وربما يرجع هذا لتعبير المرحلة الفكرية الأولى عن الظاهرة في مراحلها العمرانية المبكرة وفي بدايتها الفعلية كإسكان قبل تطورها الحجمي والنوعي.

● المرحلة الثانية

- تجاهلت معظم الأبحاث في هذه المرحلة الجانب "الإنساني" من قضية العشوائيات باستثناء دراستين (برادة ١٩٨٦ – سامح ١٩٨٦) وتكاد الدراسة الثانية تكون الوحيدة – في مجموعة الأبحاث المختارة – التي أشارت إلى مشكلة العشوائيات باعتبارها رد الفعل الشعبي تجاه الضغوط الاقتصادية الخانقة.
- لم يتم إثارة قضية "المشاركة الشعبية" بجدية في البدايات الأولى لهذه المرحلة، ولكن توجد بعض الإرهاصات حول الجهود الذاتية ورفع العبء عن الدولة (سامح ١٩٨٦) – ولم يطرح فكر المشاركة بوصفه أداة حقيقية للتنمية إلا من خلال ورقة واحدة (برادة ١٩٨٦).

^١وفاء عبد المنعم عامر، "نحو اتزان العمران الحضري في مصر" بحث مرجعي للترقية لدرجة أستاذ مقدم للجنة العلمية الدائمة للترقيات، مارس ٢٠٠٢.

- النظرة العامة إلى العشوائيات باعتبارها ظاهرة مطلقة سلبية، وهو بُعد لم تخرج عنه أي من الأوراق البحثية، باستثناء ورقة واحدة (برادة ١٩٨٦)، والتي ظهرت فيها رؤية مبكرة لفهم ظاهرة العشوائيات من خلال أبعادها الإيجابية. ثم بدأت دراسات أخرى (علام ١٩٩٤) تؤكد أهمية استثمار الإمكانيات الإيجابية لدى سكان العشوائيات.

● المرحلة الثالثة:

- أ. مرحلة "النضج الفكري" وإعادة طرح المداخل المختلفة للتدخل التخطيطي من خلال المفاهيم والمنهجيات الحديثة (فكر التنمية المستدامة – منهج المشاركة الشعبية – التمكين)^١.
- وفي إطار هذه الرؤية، فإنه يمكن اعتبار أن المرحلة الثانية هي مرحلة الارتباط بمفهوم الاتزان (حتى وإن لم يتم التعبير عنه صراحة). ويمكن تلخيص أهم سمات هذه المرحلة في:
- فرض الظاهرة لنفسها "كأمر واقع" حتم قبوله والتعامل معه، واتضح هذا في بداية مناقشة بعض المداخل التقليدية، مثل مدخل الإزالة والإحلال وتحليل جوانبه الإيجابية والسلبية (متولي ١٩٩٤).
- طرح قضية "تأمين الحيازة"، بوصفه مدخلا لتطوير المناطق المتدهورة والعشوائية، من خلال المؤتمر الثالث (الهيئة العامة للتخطيط العمراني) – وهو مفهوم جديد – يرتبط بالسمة الأولى لهذه المرحلة، وهي "قبول العشوائيات بوصفه أمرا واقعا". وقد تم التأكيد على بعد "الحيازة" بوصفه مرحلة من مراحل التمكين – وباعتبارها وسيلة لدمج سكان العشوائيات في المجتمع وفي العملية التنموية (ورقة الهيئة العامة للتخطيط العمراني ٢٠٠١). مع التركيز على أهمية تأمين الحيازة بوصفها مدخلا للتنمية المستدامة (سرى ٢٠٠١).
- محاولة وضع إطار تنظيمي لمدخل تأمين الحيازة بوصفها أداة للمقايضة مع السكان يعتمد على مشاركتهم في أعمال التنمية والتطوير للمناطق العشوائية مقابل تأمين الحيازة والملكية (أبو بكر ٢٠٠١ – عويس، الغنيمي ٢٠٠١ – سرى ٢٠٠١).
- التركيز على قضية "المشاركة الشعبية" باعتبارها الأداة الأساسية للتطوير – وقد ظهر هذا البعد من خلال عدة أبحاث (على ٢٠٠١ – أبو بكر ٢٠٠١ – متولي ١٩٩٤)، بالرغم من اختلاف مفهوم المشاركة الشعبية عند الباحثين وتباينه بين عدة مستويات لهذه المشاركة.
- الاهتمام بالتمكين (Enablement) بوصفه مدخلا جديدا للعمليات التنموية (كامل ١٩٩٤) في إطار من لامركزية التحكم في الموارد وزيادة فاعلية المشاركة للسكان.

^١ وكموشرات أولية فقط لحدة المشكلة، فإن إجمالي المناطق العشوائية (بالمدين فقط) في مصر (من واقع بيانات وزارة التنمية المحلية – يونيو ٢٠٠١) هو ١١٧٤ منطقة (وذلك مع استبعاد المناطق العشوائية التي سبق حصرها وتم الانتهاء من تطويرها – أو إلزتها – وعددها ٣١٢ منطقة)، في مقابل ٩٠١ منطقة (بناء على بيانات وزارة التنمية المحلية لعام ١٩٩٤)، ارتفع عددها إلى ١٠٣٤ منطقة عقب ضم المناطق التي أضيرت من السيول. وتضم هذه المناطق – في مجموعها – ما بين ٣٧ – ٤٦% من إجمالي سكان الجمهورية. وتشير أرقام (٢٠٠١) إلى أن مدينة القاهرة – وحدها – تضم (٨١) منطقة عشوائية تجري إزالة خمس مناطق منها (إضافة إلى خمس مناطق أزيلت بالفعل). وتضم هذه المناطق في مجموعها حجما سكانيا يبلغ ٢١٣٧٤٣٠ نسمة في مقابل ٩٢٢٦٩٧٤ نسمة (إجمالي سكان المناطق العشوائية بمصر جميعها بما فيها القاهرة) أي أن سكان العشوائيات بالقاهرة وحدها (وليس القاهرة الكبرى) يمثلون أكثر من ٢٣% من إجمالي سكان العشوائيات بمصر.